اتجاهات الرأي العام المحلي نحو الفتاوى الموجهة في الفضائيات الليبية والعربية

"دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الاعتماد والتنافر المعرفي"

د. عبد المولى ضو الصغير

كلية الفنون والإعلامة ـ جامعة الزيتونة ـ ليبيا

bnalsah59@gmail.com

الملخّص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الرأي العام نحو الفتاوى الموجهة ومستوى التنافر المعرفي وعلاقة ذلك بتغير سلوك الأفراد نتيجة هذا المضمون، وفيما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس، أو العمر، أو المؤهل العلمي. وتم استخدام عينة عشوائية قوامها 88 مفردة من الجنسين بمختلف الأعمار والمستويات التعليمية بمناطق: ترهونة والخمس وطرابلس. في حدود الإمكانيات المتاحة، كما تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان وتوظيف نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام وتم اختبار فروضهما بما يحقق أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: كانت نسبة الاعتماد على برامج الفتاوى في الحصول على المعلومات "إلى حدٍ ما"، وفي ذلك السياق لا توجد فروق بين النوع والعمر والمؤهلات العلمية في درجة الاعتماد على برامج الفتاوى، وفيما يتعلق بمصداقية الفتاوى تصدرت عبارة "أنهم لا يشعرون بمصداقية الفتاوى"، وجاء "تأثير البعد المعرفي للفتاوى مرتفع"، أما البعد السلوكي فكان التأثير في اتخاذ القرارات "بشكل منطقي"، ومن ثم تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثير الفتاوى على الجنسين في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي. وتصدر الاتجاه المحايد في أن الفتاوى تساعد على معرفة رأي الدين في الكثير من مشاكل الحياة، وأنّها غير قادرة على الإقناع، وبعضها لا ينسجم مع فكر وثقافة المجتمع. وإلى حدٍ ما جاء مستوى تأثير مضمون الفتاوى فلم ينعكس بشكل كبير على تغيير الاتجاهات والسلوك العام.

تمهيـــد:

شهد المجتمع الليبي خلال الفترة الماضية انتشاراً واسعاً للقنوات الفضائية جاء في مقدمة اهتمامها البرامج الدينية، وبرامج الفتاوى، التي نالت قدر كبير من الاهتمام فكان هذا دافعاً

للكثير من أهل العلم للتصدر في مختلف القنوات الفضائية والإجابة على التساؤلات والاستفتاءات، فأصبح هذا النوع من الإفتاء يشهد إقبالا كبيرا من عامة الناس، حيث تكمن أهمية الفتوى في أنّها تساعد على تنمية الثقافة الدينية وتوعية الأفراد لمعرفة الأحكام الشرعية المستنبطة من الكتاب والسنة إما نصاً أو اجتهاداً، والدعوة إلى نبذ الفرقة والخلاف وتحقيق وحدة المجتمع والتصالح، وهى بذلك تقوم بدور اجتماعي مهم لا سيما في ظل المتغيرات المتسارعة، إلا أنّ ما يشهده الوضع الإعلامي، جاء معظمه نقيض ذلك، ولعل ما يفسر ذلك توظيف الخطاب الديني بشكل غير مسبوق فساهم في تصدع النظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية السائدة وخلق توتر في الروابط الاجتماعية، بل زاد الفرقة، والخصام، والانقسام المجتمعي. وفي ظل معارف راسخة ومتجانسة بين الاتجاه والسلوك، ظهرت مؤشرات لدى الرأي العام في عدم التجانس بين الثوابت الفكرية وما يقدم من معلومات دينية وفتاوى فكان له الأثر في التنافر المعرفي لدى الأفراد.

المقدمـــــة:

تحولت ليبيا بعد أحداث التغيير السياسي في العام 2011 إلى بيئة متأزمة في مختلف المجالات ولا سيما المجالين الأمني والسياسي، وفي سبيل الوصول إلى السلطة سعت مختلف الأطرف إلى صراعات مازال الشعب الليبي يعاني أزماتها، تم توظيف كل الأساليب لها بما فيها الخطاب الإعلامي الذي جاء إحدى الأدوات لما له من تأثير على الأفراد، فبدلاً من أنْ يوظف الخطاب الديني لأنْ يكون محل التقاء الليبيين جاء على النقيض مما كان يأمله المتلقون، ففي وقت شهد فيه الجانب الإعلامي تعدد القنوات الفضائية تأتي البرامج الدينية وبرامج الإفتاء الشرعية في مجملها تحرص على تقديم معلومات دينية تجيبُ عن أسئلة المشاهدين واستفساراتهم، كما تناقشُ في ذات الوقت هموم الناس وقضاياهم الحياتية في إطار الشريعة الإسلامية، مستضيفة في ذلك العلماء والمفكّرين في العالم الإسلامي، ولعل ما تتميز به البرامج الدينية اشتمالها على قوالب متعددة ومضامين متنوعة تُسهِمُ في نقل رؤية فكريّة للحياة بكل أبعادها وتفاصيلها، وهذا ما أتاح للناس إمكانية تحديد المضمون الذي يرضي احتياجاتهم الشخصية حيث إنّ نشاط الالتماس يختلف من فرد لآخر[1].

ونتيجة لما حملته التغيرات السياسية في الوطن العربي ولاسيما ليبيا من سِمات جاء أبرزها ظهور أحزاب سياسية دون قوانين تنظم عملها، وتأثر بعضها بتفاقم ظاهرة الفتاوى الدينية التي لم تعد

تقتصر على القضايا الاجتماعية ، بل تعدى الأمر إلى مسائل سياسية[2]، تلك الفتاوى وغيرها كان لها الأثر السلبي على مختلف أوجه الحياة؛ مما أحدث تفاعلاً متفاوتاً لدى الناس بين المحمود وغير المحمود[3].

مشكلة الدراسة:

تعاني المجتمعات العربية والإسلامية على حدٍ سواء أزمة جاءت أسبابها ممن ينتسبون إلى الفقه والدعوة في نشر ما يصدرونه من اجتهادات وفتاوى عبر وسائل الإعلام المختلفة، بما فيها من آراء شاذة أو تحمل الجدل والاختلاف وتسبب تنافر معرفي لدى المشاهدين، فهي في حقيقتها ليست أحكاماً شرعية ملزمة؛ الأمر الذي دفع بالبعض لوصفها بفوضى الفتاوى.

فقد انتعشت ظاهرة الفتاوى الموجهة منذ بدايات العام 2011، حيث تظهر علينا عديد الفتاوى المسيسة؛ لتكون مجرد الإعلان عن مواقف أو آراء تخص قضايا معينة، وتطلق لخدمة تيارات بعينها، وأضحى إشهار سلاح الفتوى الدينية عاملاً مؤثراً في كافة الاستفتاءات والانتخابات والاحتجاجات، وامتد خطر انتشار الفتاوى حتى وصل إلى الحد الذي أخذت فيه الظاهرة تداخلاً سياسياً مع فكرة تخوين الأشخاص، وقمع الاحتجاجات الشعبية ليترتب على ذلك تداعيات وأخطار جسيمة تصيب المجتمع في أعظم ما لديه وهو التماسك المجتمعي. وفي ضوء المعلومات الدينية المقدمة أصبح المتلقي في حيرة من أمره فيما يقدم من معلومات تتناقض وما لديه من معارف مكتسبة وما يمكن أن تحدثه من تغير في الاتجاه والسلوك، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في "ما اتجاهات الرأي العام نحو الفتاوى الموجهة، وما يمكن ان تحدثه من تغير في الاتجاهات والسلوك، حيث إنّ إدراك الأفراد لمضمون الفتوى يرتبط إيجابياً مع انتقائهم لبرامج دينية دون غيرها[4].

تتمثل أهمية وأسباب اختيار الموضوع فيما يأتي:

1- الاهتمام بقضية أثارت الجدل وهي ظاهرة الفتاوى الشرعية الموجهة.

2- توظيف نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، والتنافر المعرفي، في ظل تعرض الجمهور لفتاوى قد تتعارض مع نسقهم المعرفي.

3- توفر الدراسة معلومات عن اتجاهات الرأى العام فيما يقدم من معرفة دينية.

4-تدعيم المكتبة الإعلامية بهذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على درجة اعتماد المبحوثين على برامج الفتاوى الموجهة بشكل عام.

2- التعرف على درجة تعرض المبحوثين لبرامج للفتاوى الموجهة ودرجة الاهتمام بها.

3- تحديد اتجاه عينة الدراسة نحو الفتاوى الموجهة ومستوى الشعور بمصداقيتها.

4- معرفة مستوى شعور عينة الدراسة بالتنافر المعرفي تجاه تلك الفتاوى، ودرجة الوعي المعرفي لديهم.

5- معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الفتاوى على المبحوثين.

6- التعرف على الأساليب التي يتبعها المبحوثون في الحد من الشعور بالتنافر المعرفي.

الإطار النظري للدراسة

1-نظرية التنافر المعرفي:

لقد صاغ كورت لوبين أفكار وأسس نظرية التنافر المعرفي، وجاءت اهتمامات ليون فستنجر في تهذيب وتطوير هذه النظرية لسبب ندرة النماذج النظرية في علم النفس الاجتماعي سنة 1957[5] وتنطلق النظرية من فرض مفاده: حدوث التنافر في المعرفة يؤدي إلى توتر الفرد؛ مما يؤدي إلى السعي وراء إحداث توازن و تغيير في سلوكه ومعتقداته ومعارفه للوصول إلى التوافق، ولهذا فإن الناس ينخرطون في عملية تفادي المعلومات التي قد تؤدّي إلى رفع مستوى التنافر المعرفي بهدف خلق حالة التناغم بين المعارف والسلوك، هذا التناغم بدوره يسمح بتخفيف حدة التوتر النفسي والضيق لدى الفرد، فكلما ازدادت حدة التنافر ازدادت الحاجة إلى خفض مستوى التنافر للوصول إلى حالة من الاتزان والرضا عن سلوكه[6].

والنظرية تقترح العلاقة بين عنصرين أو أكثر من النواحي المعرفية أو بعض عناصر المعلومات على أن يكون هناك اتساق وتوازن في النواحي المعرفية، لا يؤدى إلى تنافر معرفي، ومن ثم تتسق المعارف منطقياً، وتكون الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات، والانفعالات متجانسة مع أعراف المجتمع[7] وللتخلّص من أثقال التنافر المعرفي فإن على الفرد أن يعيد ترتيب خبراته التي كانت غير متسقة من قبل كلما أضاف إلى معارفه جديداً، فعادة يميل الفرد إلى تفضيل المعلومات التي تؤيد معتقداته وافتراضاته، وهو ما يشار إليه بالانحياز التأكيدي ويستبعد المعارف المتناقضة التي تسبب له الضيق النفسي مع ما هو جديد ليحقق عملية الاتساق بين المعرفة والاتجاه والسلوك[8] كما

افترض بعض الباحثين أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط، وأنّ التعرض لوسائل الإعلام يحدد نوع الآثار المحتملة التي يمكن أنْ تتحقق كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وتشير رنا شوكت[9] إلى أنّ التنافر المعرفي هو ظاهرة الشعور بالانزعاج وعدم الارتياح النفسي ترافق تعرض الفرد لمعلومات جديدة ، تتعارض ومعلوماته السابقة ، أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الدينية وغيرها المتركزة في ذاكرة هذا الفرد، وللحد من عملية التنافر يسعى الفرد للقيام بالآتي:

-تغيير السلوك أو الإدراك: (أنا لن أتابع أكثر من هذه الفتوى)- تبرير السلوك أو المعرفة عن طريق تغيير التضارب المعرفي:(أقوم بمتابعة الفتاوى من حين لآخر)- تبرير السلوك أو الإدراك بإضافة مدركات جديدة: (أتابع الفتاوى وعدم الاقتداء بها)- تجاهل أو إنكار أي معلومات تتعارض مع المعتقدات الحالية:(هذه الفتاوى ليست شرعية) فالاتساق المعرفي في هذه النظرية هو الهدف المحرك لسلوك الفرد واتجاهاته، فأي سلوك أو قرار يتخذه قد تنشأ عنه حالة من عدم التوازن أو من التنافر المعرفي، ويكون من شانه خلق توتر تنشأ عنه حالة دافعية تتمثل في سلوك أو تفكير مغاير بوصفه أحد وسائل التغلب على حالة الضغط النفسي التي يشعر بها الفرد عندما تتملكه أفكار متناقضة لأفكاره، أو يتناقض سلوكه مع معتقداته ويعرف بالانحياز التأكيدي.

العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي: [10]

1-حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع : كلما زاد حجم المعلومات تطلبت حجما أكبر من المعرفة لفهم حالة التنافر وتصبح مفهومة بدلا من أن كانت غير مقصودة أو غير مفهومة.

2-ثقافة الفرد ومستوى تعليمه : كلما ازدادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه ازدادت لديه حالات التنافر المعرفي؛ لأن لديه مخزوناً يواجه باتخاذ موقف تجاه القضايا إما بالقبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل، وهناك حاجة لاختبار البدائل للقبول أو الرفض.

3-الحالة الدينية: إنّ العقيدة التي يطورها وموقفه من القضايا يجعله يحدد المسافة بينه وبينها إذا كانت بعيدة جدا أو متوسطة أو قريبة، وهذا يحدد مدى العمل الوظيفي للوصول إلى حالة التآلف.

4-حدة التنافر وقوته: كلما كان الصراع الذي يواجهه الفرد قويا فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر واستبعاد بعضها والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار.

5-تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية: إنّ لكل فرد تاريخاً للتعامل مع هذه القضية، وإنّ هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة ويستمر في استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل.

6-الدافعية: إذا كان الدافع بنّاء وحضارياً فإنه يوصي إلى أفكار إبداعية أما إذا كان تدميري فإنه يوصي إلى الرفض والعناد والعدوان. وتكمن أسباب التنافر المعرفي في: [11]

1- وجود تعارض أو عدم اتفاق بين العناصر المعرفية لدى الفرد القديمة والجديدة.

2- الأنماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش وتعارضها مع ما يراه الفرد أنه منطقي أو مفيد.

3.عمومية الرأي العام الذي يفترض طريقة معينة في التفكير أو في الحياة الاجتماعية العامة أو كيفية السلوك اجتماعيا أو سياسيا وتعارضهما مع مواقف الفرد الخاصة أو إرادته في التصرف بشكل مستقل عما يعتقد الرأي العام.

4.التجربة السابقة للفرد التي تبنت أفكاراً معينة أو موقفاً أو أحكاماً نحو موضوعات أو قضايا معينة أثبتت معلومات جديدة أنها غير صحيحة أو قديمة، أو أنّها لا تناسب متطلبات الموقف التفاعلي الجديد.

2-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعتمد أساس هذه النظرية على أنْ استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش بداخله[12] وأنّ قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف[13] ومن خلال هذه النظرية يمكن لنا معرفة مدى اعتماد الجمهور الليبي على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الدينية المتعلقة بالفتاوى الشرعية، وتجسد النظرية تطبيقات وسائل الإعلام في المجتمع كما تبين النظرية ما تحدثه من تأثير في الجمهور،[14] بل تتجاوز أحياناً إلى تقديم تصور عما يمكن أنْ يحدث مستقبلاً، كما تقدم النظرية تصوراً عن التغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثيرات وسائل الإعلام فيه [15].

ونظرية الاعتماد ترى أنّ قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية،[16] إضافة إلى أنّه كلما زاد المجتمع تأزماً زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام، ويمكن القول إنّ نظرية

الاعتماد نظرية بيئية[17] أي أنّها تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها، وتنظر إلى المجتمع باعتباره مجتمعاً مركباً من مجموعة من الأفراد، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام. كما أنّ شمولية النظرية ودقتها جعلت منها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أنْ تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماته، حيث يشار إلى النظرية على أنّها من النظريات المتكاملة، وذلك لتضمنها عناصر من علم الاجتماع ومفاهيم من علم النفس، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم[18]،على الرغم من أنّ اهتمام نظرية الاعتماد لا يتركز على معرفة التأثير فقط، بل يتسع إلى تفسير مستوى قوة التأثير أو ضعفه، والتأثير المباشر وغير المباشر من جانب آخر، بالإضافة إلى تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بالمضمون الإعلامي والتأثير الناتج في الجمهور المتابع لهذا المضمون،[19] وهناك عدة آثار مترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تتمثل في[20]: الآثار المعرفية، وتشمل مجموعة المتغيرات في معلومات الأفراد حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض الآراء والمعلومات التي تثير المتلقي ولاسيما في أوقات الأزمات والاضطرابات،كما تقوم أيضاً بالتأثير على معتقدات وبناء سياق القيم العامة لأفراد المجتمع، والآثار الوجدانية تعنى أن وسائل الإعلام تؤثر في الجمهور فيما يتعلق بالدعم المعنوي أو الاغتراب والقلق والخوف،وتشير الآثار السلوكية للنظرية إلى تنشيط قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام أو العزوف عن أي عمل نتيجة التعرض لها، ومن خلال ذلك العرض نفترض أنّ الفتاوى الشرعية تحقق قدراً كبيراً من التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية على الجمهور الليبي ومن ثم يتفاعل الجمهور مع تلك المعلومات الدينية مما يكوّن لديه اتجاها نحوها.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة في الإطار المحلى اتضح عدم وجود دراسة علمية محددة عن برامج الفتوى المتخصصة في الفضائيات الليبية أو العربية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع دراسة علمية متعمقة، وفي ذات السياق تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي أجريت على البرامج الدينية في الفضائيات العربية، التي لها علاقة بجزئيات من موضوع هذه الدراسة، تم الاستفادة منها.

1-**دراسة: إبراهيم فؤاد الخصاونة (2013)**[21]: دور إذاعة القران الكريم الأردنية في تثقيف الطلاب الجامعيين دينياً. سعت الدراسة الى معرفة دور الإذاعة في تثقيف الطلاب الجامعيين في الجانب الديني، وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها 400 مفرده وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: جاء دور الإذاعة في تثقيف الطلاب بمستوى متوسط، بينما جاء دور تثقيف الطلاب في عدم التبذير بدرجة ضعيفة

2-دراسة :عزة مصطفى الكحكي(2013)[22]: تأثير الفتاوى العشوائية وفتاوى الثورات في الفضائيات المصرية على الجمهور المصري، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على درجة التماس الجمهور للمعلومات الفقهية ومستوى التنافر المعرفي الناتج في ظل الوعى الديني لديهم وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة وتوصلت إلى عدة نتائج منها: ارتفاع معدل الاهتمام بمتابعة برامج الفتاوى وتعتبر الفضائيات المصرية المصدر الأساسي لالتماس المعلومات الفقهية،وأن تأثير الفتاوى العشوائية في اتخاذ المواقف السياسية بشكل مرتفع. وجاء الشعور بالتنافر بدرجة متوسطة، وذلك بتجاهل الفتاوى العشوائية التى تتعارض ومعتقداتهم.

3-دراسة:زينب محمد حامد(2012)[23]:تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري،وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة، وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها: أن غالبية المبحوثين ينظرون إلى أنّ الفتاوى الدينية تساهم وبشكل دائم في تغيير السلوك للأفضل،كما أن الفتاوى بإمكانها تغيير الاتجاهات نحو قضايا معينة،وأن كثرة الفتاوى وتضاربها تؤثر في سلوك الأفراد.

4-دراسة: عبد النبي خزعل(2012)[24]:الخطاب الديني الفضائي:سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع، استخدم فيها المنهج الوصفي على عينة عمدية قوامها 142 مفردة وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: نصف أفراد العينة لا يحرصون على مشاهدة البرامج الدينية بشكل منتظم، وأنّ غالبية المبحوثين يعتقدون أنّ الخطاب الديني الفضائي استطاع أنْ يبين بوضوح المذهب الذي ينتمون إليه.

5-دراسة: سهى أحمد فوزي(2012)[25]:العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم. حيث سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الفضائيات الإسلامية ودوافع الاعتماد وعلاقته بمستوى المعرفة الدينية

المكتسبة، باستخدام المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: جاءت نسبة المشاهدة الأعلى بصفة غير منتظمة وأنّ أهم ما يميز البرامج أنّها تربط الدين بالقضايا اليومية للأفراد.

6-دراسة:ناصر بن عبد الرحمن الهزاني (2009) [26]: التعرض لبرامج الإفتاء في الفضائيات العربية وإشباعاتها، وذلك للتعرف على درجة التعرض لبرامج الإفتاء والإشباعات المتحققة، وذلك على عينة عشوائية من المجتمع السعودي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

تجسدت أهم الإشباعات في الرغبة في أن تكون قيمياً وسلوكياً متوافقة مع تعاليم الدين، وكشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الرضاء عما يقدم من فتاوى، وجاء مستوى متابعة الذكور لبرامج الإفتاء أكبر من الإناث.

7-دراسة: ساعد تبينات [27]:الفتوى على القنوات الفضائية الآثار والضوابط .

سعت الدراسة إلى تحليل عينة من برامج الإفتاء بالفضائيات العربية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: على المستفتى أن يسأل المفتين في بلده أولاً لأنهم أدرى بالأعراف وبالظروف المحيطه به، ولضبط عمليات الإفتاء يجب توعية المجتمع شرعياً من خلال المناهج التعليمية.

-الحرص على اختيار المفتين المؤهلين للفتوى ولهم قبول والقدرة على التواصل الإعلامي.

- إنشاء دار للفتوى مستقلة عن سيطرة السلطة لكسب ثقة الناس ورجوعهم إليها.

ثانياً- دراسات تتعلق بنظرية التنافر المعرفي:

1-**دراسة رنا رفعت شوكت(2016)**[28]: حول التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية،سعت الدراسة إلى قياس التنافر المعرفي بين الطلاب وفق الجنس والتخصص الدراسي،حيث استخدمت العينة العشوائية البسيطة قوامها101 مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن العينة ليس لها تنافر معرفي، وجاءت نسبة التنافر لدى الذكور أثر من الإناث، كما جاءت الأقسام الإنسانية أكثر التنافر من الأقسام العلمية.

2-دراسة: باكنا ستروماكيزي (2009) [29]: حول التنافر المعرفي وآراء الطلاب عن غزو العراق، سعت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلاب الايرلنديين نحو التدخل الأمريكي في العراق، علماً بأنّ إيرلندا شهدت مظاهرات واحتجاجات ضد هذا الغزو خاصة وهي من بين

الدول التي تشارك في حفظ السلام الدولي، إلا أنّها منحت القوات الأمريكية الحق في استخدام مطاراتها، وذلك على عينة قوامها (150) مفردة.

وجه نظر الباحث عن الدراسات السابقة:

أتضح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أنّها اهتمت بدراسة البرامج الدينية سواء من الجانب التحليلي أو الميداني، ولا توجد أي دراسة منها أجريت على جمهور برامج الإفتاء الشرعية تحديداً إلا في نطاق محدود، ومن هنا جاءت دراسة جمهور برامج الإفتاء التي تقدمها الفضائيات الليبية والعربية وفي هذا الوقت يُعد أمرا ذا أهمية، في ظل ما تمثله هذه النوعية من البرامج من أهمية كبيرة في حياة الناس، إضافة إلى ماتؤديه من دور مجتمعي مؤثر، وهذا ما يتطلب دراسته بشكل متعمق ومستقل.وجاءت الاستفادة في تأسيس وبلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والنظريات المستخدمة والإجراءات المنهجية بما يعزز من أهمية الدراسة.

تســاؤلات وفروض الدراسة:

1- ما مدى اعتماد المبحوثين على برامج الفتاوى الشرعية؟

2-ما درجة تعرض المبحوثين لبرامج الفتاوى الشرعية بشكل عام؟

3- ما درجة اتجاه عينة الدراسة نحو برامج الفتاوى، وما درجة مصداقيتها؟

4- ما أهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات الفقهية والفتاوى؟

5- ما درجة اهتمام عينة الدراسة ببرامج الفتاوى بالفضائيات العربية؟

6- ما مستوى شعور عينة الدراسة بمصداقية تلك الفتاوى؟

7- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المحتمل حدوثها لدى عينة الدراسة؟

8- ما مستوى التنافر المعرفي الواقع على عينة الدراسة نتيجة التعرض لبرامج الفتاوى؟

9- ما أساليب خفض حدة التنافر المعرفي لدى المبحوثين الناتج عن التعرض للفتاوى الدينية؟

10- ما دور المتغيرات في الحد من مستوى التنافر المعرفي واحتواء التأثيرات الناجمة؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين كل من:

1-معدل الاهتمام بمتابعة الفتاوى ومعدل الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات.

2-مستوى التنافر الناتج عن التعرض للفتاوى الموجهة ومستوى المعرفة الدينية للمبحوث.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين مستوى التنافر لدى المبحوثين والاتجاه نحو تلك الفتاوى.

الفرض الثالث: توجد فروق إحصائية دالة في مستويات التنافر المعرفي لدى المبحوثين وفقا للمتغيرات التالية:

1-المتغيرات الديموغرافية للمبحوث (النوع – العمر- المستوى التعليمي)

2-مستوى التأثيرات الناتجة عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالفتاوى الدينية (معرفية- سلوكية- وجدانية)

الفرض الرابع: كلما زاد معدل قلق المبحوث نتيجة التنافر المعرفي زاد معه معدل كل من:

-تجاهل الفتوى - البحث عن تفسير لها بوسائل أخرى- قناعته بصحة ما لديه من معلومات.

مفاهيم الدراسة:

الاتجاهات: عبارة عن الأنظمة الايجابية أو السلبية الثابتة نسبيا المتضمنة تقويم الفرد لموضوع معين وما تحتويه من عناصر معرفية وأخرى وجدانية وعناصر نزوعية[30].

الـرأي العام: ما بتداوله عامة الناس نحو قضية أو ظاهرة ما يتم تناولها بالنقاش لمعرفة الأسباب.

التنافر المعرفي: في حالة تعرض الفرد لمجموعة من الرسائل الإعلامية تتضمن معلومات وآراء وأفكار تتعارض مع نسقه المعرفي،فانه يترتب عليه توتر وقلق لدى الفرد،قصد يصاحبه صراع بين ما لديه من نسق معرفي وما يتم استقباله من معلومات،هذا الشعور بالتناقض يعد دافعاً ومحركاً أساسياً لإعادة التوازن المعرفي لدى الفرد[31].

الفتوى الدينية: بيان لحكم الله تعالى، ممن عرف الحق بدليله، جواباً على واقعة وقعت من غير إلزام[32].

الفتاوى الموجهة:هي الفتاوى المعدة لشرائح معينة من المجتمع ويراها آخرون متضاربة مع اتجاهات وسلوك وثقافة المجتمع، وتروج لفكر ما، مما تربك التفكير الفردي والجمعي ويترتب عليها تداعيات وأخطار جسيمة تصيب نفسية وتفكير المتلقي[33].

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح بالعينة، لوصف وتحليل وتفسير اتجاهات الجمهور الليبي نحو الفتاوى الموجهة وتأثيرات الاعتماد على المتلقي ومستوى التنافر المعرفي المرتب على ذلك.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية، على اساس ان عموم المجتمع الليبي يتابع ويناقش ما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين ذات العلاقة بموضوع الدراسة قوامها 100 مفردة، وبعد مراجعة الاستمارات تم استبعاد عدد 12 استمارة لعدم استكمال البيانات، لتكون العينة 88 مفردة.

أداة جمع المعلومات: تم تصميم استمارة الاستبيان في ضوء جزئيات من الدراسات السابقة تضمنت 14 سؤال وفقاً لأهداف الدراسة. وتم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين (*)

نتائج الدراسة:

1- توزيع عينة الدراسة:

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع والعمر، والمؤهل العلمي

المستوى التعليمي		العمر								المجموع	
		18 – 29		30 - 39		40 - 49		أكبر من 50			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	الجنس ذكر	12		1						13	
	الجنس أنثى	12		0						12	
	المجموع	24		1						25	28.5
جامعي	الجنس ذكر	2		5		14		1		22	
	الجنس أنثى	2		3		5		5		15	
	المجموع	4		8		19		6		37	42.0
فوق الجامعي	الجنس ذكر			0		6		5		11	
	الجنس أنثى			1		5		9		15	
	المجموع			1		11		14		26	29.5
الإجمالي	الجنس ذكر	14		6		20		6		46	52.3
	الجنس أنثى	14		4		10		14		42	47.7
	المجموع	28	31.8	10	11.4	30	34.1	20	22.7	88	100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن نسبة عينة الدراسة من الذكور جاءت 52.3%، وكانت نسبة 34.1 من ممن تتراوح أعمارهم مابين 40: 49، وجاءت نسبة المؤهل الجامعي 42.0%

2-درجة اهتمام عينة البحث بمتابعة برامج الفتاوى بالفضائيات:

جدول (2) يوضح مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة برامج الفتاوى الدينية

درجة الاهتمام	ك	%
كلما دعت الحاجة	26	29.5
إلى حد ما	44	50.0
بدرجة كبيرة	18	20.5
المجموع	88	100

يتضح من بيانات الجدول (2) أن النسبة الأعلى من المبحوثين 50% يهتمون إلى حد ما بمتابعة برامج الفتاوى، بينما 29.5% يهتمون بدرجة كبيرة، وجاءت نسبة من يهتمون كلما دعت الحاجة 20.5%. وقد كان مستوى الاهتمام لعينة البحث (المتوسط) 1.91 بما يجعل اتجاه الاستجابات للعينة الاهتمام إلى حد ما بمتابعة برامج الفتاوى الدينية، بانحراف معياري 0.705. كما يتضح من اختبار كا^2 للاستقلال عدم استقلال متغيري النوع ودرجة الاهتمام بمتابعة برامج الفتاوى، حيث كانت قيمة كا^2=6.772 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، كما يوضح معامل ارتباط بيرسون (ر=0.265 –) علاقة عكسية ضعيفة بين المتغيرين، وتوضح قيمة ت=2.553 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وجود فرق بين متوسطي الذكور والإناث في درجة الاهتمام بمتابعة برامج الفتوى لصالح الذكور، كما يتضح من جدول () ما يعني أن الذكور أكثر اهتماماً من الإناث بمتابعة برامج الفتاوى.

جدول (3) اختبار– ت للفرق بين متوسطي درجات الاهتمام للذكور والإناث

النوع	الاهتمام بمتابعة برامج الفتاوى			
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
ذكور	2.09	0.725	2.553	0.012
إناث	1.71	0.636		

كما يوضح اختبار كا^2 استقلال اهتمام أفراد العينة بمتابعة برامج الفتاوى عن كل من العمر (حيث كانت قيمة كا^2=4.932) والمستوى التعليمي (حيث كانت قيمة كا^2=2.197) وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05. كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اهتمام أفراد العينة من الفئات العمرية بمتابعة برامج الفتاوى، حيث كانت

قيمة ف=0.975، وكذلك الأمر بين متوسطات أفراد العينة من المستويات التعليمية، حيث كانت قيمة ف=0.743، وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

3-مدى اعتماد العينة على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات:

جدول (4) درجة الاعتماد على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات الدينية

درجة الاعتماد	ك	%
كلما دعت الحاجة	23	26.1
إلى حد ما	46	52.3
بدرجة كبيرة	19	21.6
المجموع	88	100

يوضح الجدول (4) أن 52.3% من عينة البحث يعتمدون إلى حد ما على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات الدينية، بينما 26.1% يعتمدون عليها كلما دعت الحاجة لذلك، في حين أنّ 21.6% يعتمدون عليها بدرجة كبيرة كمصدر للمعلومات الدينية، وبشكل عام فإن مستوى اعتماد عينة البحث على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات (المتوسط) كان 1.95 ما يجعل اتجاه استجابات العينة (الاعتماد إلى حد ما على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات) بانحراف معياري 0.693. كما يوضح اختبار كا^2 استقلال اعتماد العينة على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات الدينية عن كل من النوع (حيث كانت قيمة كا^2=1.120) والعمر (حيث كانت قيمة كا^2=9.749) والمستوى التعليمي (حيث كانت قيمة كا^2=1.646) وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05. وتوضح قيمة ت=0.585 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 عدم وجود فرق بين متوسطي الذكور والإناث في درجة الاعتماد على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات الدينية، كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اعتماد أفراد العينة من الفئات العمرية على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات حيث كانت قيمة ف=1.489، وكذلك الأمر بين متوسطات أفراد العينة من المستويات التعليمية حيث كانت ف=0.210، وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

4-ترتيب برامج الفتاوى المفضلة حسب رأي المبحوثين

جدول (5) ترتيب البرامج الدينية المفضلة للمبحوثين

اسم البرنامج	اسم القناة	التكرار والنسبة	الترتيب						المتوسط	الرتبة
			1	2	3	4	5	6		
فتاوى الناس	الناس	ك	9	8	8	13	26	24	4.26	6
		%	10.2	9.1	9.1	14.8	29.5	27.3		
المسلمون يتساءلون	الرحمة	ك	5	18	13	19	16	17	3.84	5
		%	5.7	20.5	14.8	21.6	18.2	19.3		
الموعظة	الإسلام	ك	19	12	11	12	11	23	3.60	4
		%	21.6	13.6	12.5	13.6	12.5	26.1		
التدين الرشيد	ليبيا الأحرار	ك	26	17	18	11	5	11	2.83	1
		%	29.5	19.3	20.5	12.5	5.7	12.5		
الإسلام والحياة	التناصح	ك	10	22	21	15	14	6	3.22	2
		%	11.4	25.0	23.9	17	15.9	6.8		
الطريق للنجاة	الحدث	ك	19	11	18	17	16	7	3.24	3
		%	21.6	12.5	20.5	19.3	18.2	8.0		

تشير نتائج الجدول (5) إلى أنّ ترتيب البرامج التي يتابعها أفراد العينة للحصول على الفتاوى الدينية هي على الترتيب: في المرتبة الأولى برنامج التدين الرشيد على قناة ليبيا الأحرار بمتوسط نقاط (2.83) ، يليه برنامج الإسلام والحياة على قناة التناصح بمتوسط نقاط (3.22)، يليه برنامج الطريق للنجاة على قناة الحدث بمتوسط نقاط (3.24)، يليه برنامج الموعظة على قناة الإسلام بمتوسط نقاط (3.60)، يليه برنامج المسلمون يتساءلون على قناة الرحمة بمتوسط نقاط (3.84)، ويأتي أخيراً برنامج فتاوى الناس على قناة الناس بمتوسط نقاط (4.26). وتشير النتائج إلى مدى اهتمام المبحوثين في التماس المعلومات الدينية التي تلبي رغباتهم من خلال علماء وشيوخ لهم باع في مجال الفتاوى ومصداقية وثقة لدى المبحوثين.

5-معدل التعرض لبرامج الفتاوى :

جدول (6) معدل مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م

معدل المشاهدة	ك	%
كلما دعت الحاجة	28	31.8
إلى حد ما	35	39.8
بدرجة كبيرة	25	28.4
المجموع	88	100

توضح بيانات الجدول (6) أن 39.8% من عينة البحث تعرضوا إلى حد ما للفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ، بينما 31.8% تعرضوا لهذه الفتاوى كلما دعت الحاجة، في حين أن 28.8% تعرضوا بدرجة كبيرة. وبشكل عام فإن مستوى تعرض عينة البحث لبرامج الفتاوى (المتوسط) كان 1.97 ما يجعل اتجاه استجابات العينة (إلى حد ما) بانحراف معياري 0.78. ولا تأثير لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي على مستوى التعرض لهذه البرامج. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجنسين ولا الفئات العمرية ولا المستويات التعليمية لمعدل التعرض لبرامج الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م.

6-شعور عينة الدراسة بمصداقية الفتاوى:

جدول (7) مستوى شعور المبحوثين بمصداقية الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م

المصداقية	ك	%
لا أشعر بمصداقيتها	42	47.7
إلى حد ما	26	29.5
بدرجة كبيرة	20	22.7
المجموع	88	100

يتضح من الجدول رقم(7) أنّ 47.7% من عينة البحث لا يشعرون بمصداقية الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م، وأنّ 29.5% يشعرون بمصداقيتها إلى حد ما، بينما 22.7% فقط من العينة يشعرون إلى درجة كبيرة بمصداقية هذه الفتاوى. وبشكل عام فإن مستوى شعور العينة بمصداقية الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا (المتوسط) كان 1.75، وبالتالي فإن اتجاه استجابات العينة يكون الشعور إلى حد ما بمصداقية هذه الفتاوى. ولا تأثير لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي على مستوى الشعور بمصداقية الفتاوى. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجنسين ولا الفئات العمرية ولا المستويات التعليمية لمستوى الشعور بمصداقية برامج الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م.

7- أسباب شعور العينة بمصداقية الفتاوى الموجهة:

ويعلل 52.2% من أفراد العينة الذين يشعرون بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة بمصداقية الفتاوى المتعلقة بالثورات في ليبيا ما بعد 2011م بالمبررات المبينة بالجدول التالي:

جدول(8) أسباب مصداقية الفتاوى الموجهة لدى المبحوثين

الأسباب	لا		إلى حد ما		بدرجة كبيرة	
	ك	%	ك	%	ك	%
تستند الفتوى إلى أدلة وأحاديث الرسول الكريم والصحابة	5	5.68	8	9.09	5	5.68
تجيب عن جميع استفساراتي في كثير من الأمور في حياتي	2	2.27	3	3.41	4	4.55
يقدمها شيوخ من الفقهاء والمتخصصين	3	3.41	7	7.95	3	3.41
تعرض بقنوات فضائية متخصصة			3	3.41	3	3.41

توضح نتائج الجدول رقم (8) أن أهم الأسباب التي يشعر من خلالها أفراد العينة بمصداقية تلك الفتاوى أنها تستند إلى أدلة وأحاديث الرسول الكريم والصحابة، حيث جاءت بنسبة 9% بدرجة متوسطة وبنسبة 5.68% بدرجة كبيرة، يليها أنه يقدمها شيوخ من الفقهاء والمتخصصين حيث جاءت بدرجة متوسطة بنسبة 7.95%، يليها وبدرجة كبيرة بنسبة 4.55% أنها تجيب عن جميع الاستفسارات في كثير من الأمور في الحياة.

8- تأثير الفتاوى الموجهة قي المبحوثين في اتخاذ موقف سياسي معين:

جدول (9) مدى تأثير الفتاوى الموجهة في المبحوثين في اتخاذ موقف سياسي معين

تأثير الفتاوى على المبحوثين في اتخاذ موقف سياسي معين	لا تؤثر		إلى حد ما		تؤثر جداً		المتوسط	اتجاه الإجابات	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%			
	43	48.9	29	33.0	16	18.2	1.69	إلى حد ما	0.764

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفتاوى تؤثر على المبحوثين في اتخاذ موقف سياسي معين إلى حد ما بشكل عام حيث كان المتوسط 1.69، وعلى التفصيل نرى أن 48.9% من العينة لا تؤثر عليهم الفتاوى لاتخاذ موقف سياسي معين، بينما 33% من العينة تؤثر الفتاوى إلى حد ما في اتخاذهم موقف سياسي معين، وأن نسبة 18.2% فقط من العينة تؤثر الفتاوى جداً في اتخاذهم موقف سياسي معين.

9-التأثيرات المعرفية لبرامج الفتاوى:

جدول (10) درجة التأثيرات المعرفية لدى المبحوثين

الأبعاد	العبارات	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		متوسط الفقرة	متوسط البعد
		ك	%	ك	%	ك	%		
البعد المعرفي	فهم الفتاوى الدينية بشكل صحيح	13	14.8	15	17.0	60	68.2	2.53	2.3
	معرفة الرؤية الإسلامية للمشكلات اليومية	4	4.5	56	63.6	28	31.8	2.27	
	التفقه في أمور الدين	16	18.2	31	35.2	41	46.6	2.28	
	ترسيخ العقيدة الإسلامية	15	17.0	50	56.8	23	26.1	2.09	
البعد الوجداني	الرغبة في الالتزام الديني	11	12.5	45	51.1	32	36.4	2.24	2.2
	التشجيع على الاهتمام بالتطبيق العملي للشريعة الإسلامية	9	10.2	45	51.1	34	38.6	2.28	
	الراحة النفسية في تطبيق الفقه في أمور الحياة	11	12.5	43	48.9	34	38.6	2.26	
	ربط القلب بتعاليم القرآن والسنة النبوية	16	18.2	48	54.5	24	27.3	2.09	
البعد السلوكي	الحرص على متابعة الفتاوى الدينية بشكل مستمر خاصة فيما يتعلق بالأمور السياسية	30	34.1	35	39.8	23	26.1	1.92	1.8
	السير على القواعد الفقهية السليمة للقرآن والسنة النبوية	26	29.5	50	56.8	12	13.6	1.84	
	اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالأمور السياسية	32	36.4	45	51.1	11	12.5	1.76	
	العمل بقواعد الإسلام الصحيحة	29	33.0	45	51.1	14	15.9	1.83	

تفيد نتائج الجدول رقم (10) أن أهم العبارات التي جاءت درجة التأثير فيها مرتفعة في البعد المعرفي هي "فهم الفتاوى الدينية الصحيحة" و"التفقه في أمور الدين".

أما العبارات التي جاءت درجة التأثير على أفراد العينة فيها متوسطة في البعد المعرفي معرفة الرؤية الإسلامية للمشكلات اليومية و"ترسيخ العقيدة، وفي البعد الوجداني هي الرغبة في الالتزام الديني والتشجيع على الاهتمام بالتطبيق العملي للشريعة الإسلامية و الراحة النفسية في تطبيق الفقه في

أمور الحياة، وربط القلب بتعاليم القرآن والسنة النبوية، أما في البعد السلوكي فكانت الحرص على متابعة الفتاوى الدينية بشكل مستمر خاصة فيما يتعلق بالأمور السياسية، والسير على القواعد الفقهية السليمة للقرآن والسنة النبوية، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالأمور السياسية، والعمل بقواعد الإسلام الصحيحة. ومن خلال التحليل تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثير الفتاوى على الجنسين في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي حيث كانت قيمة ت=0.167 و1.473 و0.991 على الترتيب وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثير الفتاوى في البعدين الوجداني والسلوكي على للفئات العمرية، حيث كانت قيمة ف=2.392 و0.572 على الترتيب، وهي غير دالة عند مستوى 0.05، بينما كان هناك فروق لصالح أفراد العينة من الفئتين 18-30 و40-50 في البعد المعرفي، حيث كانت قيمة ف=3.034، وهي دالة عند مستوى 0.05.

10- تجاه أفراد العينة نحو برامج الفتاوى الموجهة:

بقياس الاتجاه بمقياس ليكارت الخماسي، نلاحظ أن نسبة أفراد العينة ذوي الاتجاه المحايد بلغت 67% ، وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بنسبة أفراد العينة ذوي الاتجاه الإيجابي (المؤيد) التي بلغت 31.8% ونسبة أفراد العينة ذوي الاتجاه السلبي تجاه برامج الفتاوى التي لم تتجاوز 1.1%، كما أن اتجاه العينة كان محايداً في 50% من العبارات، كما أيدت العينة 50% من العبارات كما هو توضح نتائج الجدول رقم (11).

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط	اتجاه الاستجابات	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
هناك الكثير من التناقض بين معظم الفتاوى	8	9.1	11	12.5	20	22.7	23	26.1	26	29.5	3.55	أوافق	1.286
تؤدي دوراً تربوياً وارشادياً	8	9.1	21	23.9	38	43.2	12	13.6	9	10.2	2.92	محايد	1.074
غير قادرة على الإقناع	12	13.6	7	8	15	17	42	47.7	12	13.6	3.4	أوافق	1.227
تساعد على تعميق الفكر الديني	7	8	0	0	25	28.4	46	52.3	10	11.4	3.59	أوافق	0.978
معظمها ينفصل عن واقع الحياة	18	20.5	20	22.7	16	18.2	19	21.6	15	17	2.92	محايد	1.4
تساعد على إيجاد فكر إسلامي مستنير	8	9.1	18	20.5	30	34.1	25	28.4	7	8	3.06	محايد	1.087
تسعى إلى التشديد على الناس في أمور الدين	0	0	8	9.1	38	43.2	24	27.3	18	20.5	3.59	أوافق	0.918
تعكس الوسطية والفكر التطوري	21	23.9	10	11.4	33	37.5	18	20.5	6	6.8	2.75	محايد	1.225
تعبر عن الآراء الشاذة بين المذاهب	7	8	14	15.9	39	44.3	16	18.2	12	13.6	3.14	محايد	1.095
تساعد على تعميق الفكر السياسي في الإسلام	10	11.4	43	48.9	17	19.3	10	11.4	8	9.1	2.58	محايد	1.122
تسعى لتحقيق سياسة واتجاهات القناة	7	8	16	18.2	52	59.1	13	14.8	0	0	2.81	محايد	0.786
معظمها ينبثق من الفكر العلماني	0	0	17	19.3	13	14.8	48	54.5	10	11.4	3.58	أوافق	0.931
معرفة رأي الدين في الكثير من مشاكل الحياة	0	0	6	6.8	18	20.5	55	62.5	9	10.2	3.76	أوافق	0.727
يميل معظمها للمبالغة والتشدد	0	0	8	9.1	19	21.6	47	53.4	14	15.9	3.76	أوافق	0.830

تشير نتائج الجدول رقم (11) الى اتجاه المبحوثين نحو الفتاوى الموجهة حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة على اثنتين من العبارات الإيجابية فقد أشار 72.7% من العينة إلى أنها تساعد على معرفة رأي الدين في الكثير من مشاكل الحياة، كما أشار 63.6% من مجموع العينة إلى أنها تساعد على تعميق الفكر الديني. في المقابل نلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة على أربع من العبارات

السلبية حيث أيد 69.3% من العينة أن معظمها يميل للمبالغة والتشدد، بينما أيد 65.9% من العينة أن معظمها ينبثق من الفكر العلماني، ويرى 61.4% من العينة أنها غير قادرة على الإقناع، ويرى 55.7% أن هناك الكثير من التصادم والتناقض بين معظم الفتاوى. كما يتضح من تحليل النتائج أن لا تأثير لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي على الاتجاه نحو الفتاوى حيث كانت قيمة كا^2=3.263، 3.596، 4.056 على الترتيب وهي غير دالة عند مستوى 0.05، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه بشكل عام نحو الفتاوى بين متوسطي الجنسين، حيث كانت قيمة ت=1.910، ومتوسطات الفئات العمرية حيث كانت قيمة ف=0.574، والمستويات التعليمية ،حيث كانت قيمة ف=0.747، وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

11-سلبيات الفتاوى الموجهة:

الجدول(12) يوضح سلبيات الفتاوى الموجهة

السلبيات	لا		إلى حد ما		بدرجة كبيرة		المتوسط	اتجاه الاستجابات
	ك	%	ك	%	ك	%		
معظمها لا يقدمها داعية أو عالم دين متخصص	49	55.7	34	38.6	5	5.7	1.50	لا
غالبا ما تهدف لخدمة أفكار سياسية معينة	13	14.8	40	45.5	35	39.8	2.25	إلى حد ما
ليست لها المصداقية الكافية	9	10.2	17	19.3	62	70.5	2.60	بدرجة كبيرة
تخدم تيارات سياسية واجتماعية معينة	12	13.6	6	6.8	70	79.5	2.66	بدرجة كبيرة
عدم بيان الحكم الشرعي في الإجابة	9	10.2	56	63.6	23	26.1	2.16	إلى حد ما
معظمها لا ينسجم مع فكر وثقافة المجتمع	16	18.2	58	65.9	14	15.9	1.98	إلى حد ما
متشددة وغير وسطية	16	18.2	45	51.1	27	30.7	2.13	إلى حد ما
تتسم بالعشوائية والشذوذ عن المنطق	10	11.4	65	73.9	13	14.8	2.03	إلى حد ما
ليس لها علاقة بما ذكر في القرآن والسنة النبوية	18	20.5	62	70.5	8	9.1	1.89	إلى حد ما

يتضح من الجدول رقم(12) أنّ أهم سلبيات الفتاوى الموجهة والتي جاءت بدرجة كبيرة أنها تخدم تيارات سياسية واجتماعية معينة بنسبة 79.5% من العينة، وليس لها المصداقية الكافية بنسبة 70.5% من العينة، وأن السلبيات التي جاءت إلى حد ما تتسم بالعشوائية والشذوذ عن المنطق بنسبة 73.9% من العينة، يليها ليس لها علاقة بما ذُكر في القرآن والسنة النبوية بنسبة

70.5% من العينة، ويأتي ثالثاً معظمها لا ينسجم مع فكر وثقافة المجتمع بنسبة 65.6% من العينة، ثم عدم بيان الحكم الشرعي في الإجابة بنسبة 63.6% من العينة، ومتشددة وغير وسطية بنسبة 51.1% من العينة، وأخيرا غالباً ما تهدف لخدمة أفكار سياسية معينة بنسبة 45.5% من العينة.

12- قياس التنافر المعرفي لأفراد العينة إزاء الفتاوى الموجهة والمتعلقة بالثورات:

تم قياس التنافر من خلال مقياس من خمسة تساؤلات تقيس درجة القلق المعبر عن التنافر وجاءت الإجابات عن تلك التساؤلات على النحو التالي:

جدول (13) مقياس التنافر المعرفي

العبارات	لا		إلى حد ما		بدرجة كبيرة		المتوسط	اتجاه الاستجابات
	ك	%	ك	%	ك	%		
إلى أي مدى تشعر بالخوف فيما إذا كانت قراراتك صحيحة أم لا؟	64	72.7	17	19.3	7	8	1.35	لا
هل تتأثر بإقناع الآخرين عند اتخاذ قرار ما؟	28	31.8	45	51.1	15	17	1.85	إلى حد ما
هل تثق أنك اتخذت قرارك الصحيح بخصوص تطبيق فتوى ما؟	6	6.8	27	30.7	55	62.5	2.56	بدرجة كبيرة
هل تشعر أنك تحصل على الفتوى الصحيحة من برامج الإفتاء؟	8	9.1	48	54.5	32	36.4	2.27	إلى حد ما
إلى أي مدى تشعر أنك تتخذ القرارات الصحيحة في الفتاوى التي تؤثر في حياتك؟	34	38.6	42	47.7	12	13.6	1.75	إلى حد ما

حيث جاء متوسط تنافر العينة على المقياس 1.96، وكانت نسبة ذوي التنافر المعرفي المتوسط 69.3% من العينة، وذوي التنافر المعرفي المنخفض 20.5% من العينة، بينما كانت نسبة ذوي التنافر المعرفي المرتفع 10.2% من العينة. ويتضح أيضاً أنّ أهم شعور أفراد العينة إزاء الفتاوى الدينية هو الشك في الحصول على الفتوى الصحيحة من برامج الإفتاء التي جاءت 54.5% من العينة فضلاً عن أنّ 9.1% من العينة لا يشعرون أنهم يحصلون على الفتوى الصحيحة من برامج الإفتاء، ونلاحظ أن نسبة 51.1% من العينة يتأثرون بدرجة متوسطة بينما 31.8% من العينة يتأثرون بدرجة كبيرة بإقناع الآخرين عند اتخاذ قرار ما، كما يتضح أن 47.7% من العينة يشعرون بدرجة متوسطة و38.6% لا يشعرون أنهم يتخذون القرارات الصحيحة في الفتاوى

المؤثرة في الحياة. بينما في المقابل 62.5% من العينة يثقون في اتخاذهم القرار الصحيح بخصوص تطبيق فتوى ما.

13- استراتيجيات خفض التوتر الناتج عن التنافر المعرفي لدى عينة البحث

جدول (14) يوضح استراتيجيات خفض التوتر الناتج عن التنافر المعرفي

العبارات	لا		إلى حد ما		بدرجة كبيرة		المتوسط	اتجاه الاستجابات
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتجاهل الفتاوى التي تتعارض مع معتقداتي	16	18.2	24	27.3	48	54.5	2.36	بدرجة كبيرة
قناعتي أن معلوماتي بخصوص هذه الفتاوى هي الصحيحة	14	15.9	19	21.6	55	62.6	2.47	بدرجة كبيرة
أبحث عن تفسير لتلك الفتاوى بوسائل أخرى للتأكد من صحتها	11	12.5	14	15.9	63	71.6	2.59	بدرجة كبيرة

تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أنّ 71.6% من العينة يبحثون وبدرجة كبيرة عن تفسير للفتاوى بوسائل أخرى للتأكد من صحتها، كما أن 62.6% من العينة مقتنعون وبدرجة كبيرة أيضاً أن معلوماتهم بخصوص الفتاوى هي الصحيحة، وأن 54.5% من العينة يتجاهلون بدرجة كبيرة الفتاوى التي تتعارض مع معتقداتهم.

كما يتبين من تحليل النتائج أنّ متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي لا تؤدي أي دور في تحديد الاستراتيجيات التي يتخذها الأفراد لخفض حدّة التوتر الناتج عن التنافر المعرفي. وبقياس الفروق بين الجنسين لما يقوم به أفراد العينة من استراتيجيات للحد من التوتر فلم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور والإناث، حيث كانت قيمة ت=0.368 ، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. كما لم يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق الفئات العمرية تجاه ما يقومون به من استراتيجيات للحد من التوتر، حيث كانت قيمة ف=0.263 ، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وكذلك الأمر بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق المستويات التعليمية تجاه ما يقومون به من استراتيجيات للحد من التوتر، فلم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة ف=0.994، وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

14- مقياس الوعي المعرفي لدى عينة البحث

الجدول (15) يوضح مقياس الوعي المعرفي لدى المبحوثين

العبارات	لا		إلى حد ما		بدرجة كبيرة		المتوسط	اتجاه الاستجابات
	ك	%	ك	%	ك	%		
أختار المعارف التي تفيدني ولا أستجيب تلقائيا مع معلومات تتعارض مع معتقداتي	14	15.9	15	17	59	67	2.51	بدرجة كبيرة
أنا أقل عرضة لقبول الأفكار الجديدة دون البحث في الحقائق	17	19.3	10	11.4	61	69.3	2.50	بدرجة كبيرة
أريد معرفة الحقيقة وليس من يدعي أنها الحقيقة	10	11.4	22	25	56	63.6	2.52	بدرجة كبيرة
كلما زادت معرفتي أكون اكثر سيطرة على سلوكي	19	21.6	53	60.2	16	18.2	1.97	إلى حد ما
كلما ازدادت معرفتي الدينية يزداد البحث فيما هو جديد	9	10.2	61	69.3	18	20.5	2.10	إلى حد ما

تبين نتائج الجدول رقم (15) أنّ أعلى نسبة لدرجات الوعي لدى أفراد العينة بشكل عام على المقياس بدرجة كبيرة بنسبة 54.5%، وبدرجة متوسطة بنسبة 42%، وكان متوسط درجات الوعي 2.32 بانحراف معياري 0.299. ويتضح من الجدول السابق أن أهم رأي لأفراد العينة إزاء الفتاوى الموجهة أن يكون أقل عرضة وبدرجة كبيرة لقبول الأفكار الجديدة دون البحث في الحقائق بنسبة 69.3%، وجاءت عبارة كلما ازدادت المعرفة الدينية يزداد إلى حد ما البحث فيما هو جديد بنسبة 69.3%، يليها وبدرجة كبيرة اختيار المعارف المفيدة وعدم الاستجابة تلقائياً للمعلومات التي تتعارض مع المعتقدات بنسبة 67%، وجاءت معرفة الحقيقة وليس من يدعي أنها الحقيقة بنسبة 63.6%، وأخيرا أنه كلما زادت المعرفة يكون إلى حد ما أكثر سيطرة على سلوكه بنسبة 60.2%. وقد تبين من تحليل النتائج أن لا تأثير للنوع والعمر والمستوى التعليمي في درجة الوعي المعرفي. وبقياس الفروق بين الجنسين في درجة الوعي المعرفي فلم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور والإناث، حيث كانت قيمة ت=0.042 ، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. كما لم يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق الفئات العمرية في درجة الوعي المعرفي، حيث كانت قيمة ف=0.248 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وكذلك الأمر بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق المستويات التعليمية في درجة الوعي المعرفي، فلم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة ف=0.131 ، وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

اختبار الفروض:

الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من:

1- معدل الاهتمام بمتابعة الفتاوى ومعدل الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات.

2- مستوى التنافر الناتج عن التعرض للفتاوى الموجهة ومستوى المعرفة الدينية للمبحوث.

جدول (16) يوضح مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة برامج الفتاوى الدينية ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات الدينية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاهتمام بمتابعة برامج الفتاوى	1.91	0.705	4.678	0.322	-0.173	0.107
الاعتماد على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات الدينية	1.95	0.693				

قيمة كا^2 =4.678 غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.1 ولا يمكن رفض الفرض الصفري بأن المتغيرين مستقلان، ولم يتضح وجود ارتباط دال بين الاهتمام بمتابعة الفتاوى الدينية والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات الدينية، حيث كانت (ر=0.173 -)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (17) العلاقة بين مستوى التنافر المعرفي ومستوى الوعي المعرفي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى التنافر المعرفي	1.96	0.295	1.580	0.812	-0.144	0.182
مستوى الوعي المعرفي	2.32	0.299				

كما لم يتضح وجود ارتباط دال بين مستوى التنافر الناتج عن التعرض للبرامج الدينية ومستوى الوعي المعرفي، حيث كانت (ر=0.144 -) ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين مستوى التنافر لدى المبحوثين والاتجاه نحو تلك الفتاوى.

جدول (18) العلاقة بين مستوى التنافر المعرفي والاتجاه نحو برامج الفتاوى

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى التنافر المعرفي	1.96	0.295	0.959	0.916	-0.053	0.622
الاتجاه نحو الفتاوى	3.24	0.265				

لم يتضح من النتائج وجود ارتباط دال بين مستوى التنافر الناتج عن التعرض لبرامج الفتاوى الدينية والاتجاه نحو هذه البرامج، حيث كانت (ر=0.053 -) ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05.

الفرض الثالث: توجد فروق إحصائية دالة في مستويات التنافر المعرفي لدى المبحوثين وفقاً للمتغيرات التالية:

1. المتغيرات الديموغرافية للمبحوث (النوع – العمر – المستوى التعليمي).
2. مستوى التأثيرات الناتجة عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالفتاوى الدينية (معرفية – سلوكية – وجدانية).

جدول (19) اختبار– ت للفروق بين متوسطي مستويات التنافر المعرفي لدى الذكور والإناث

النوع	مستوى التنافر المعرفي			
	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
ذكور	1.95	0.268	0.298	0.766
إناث	1.97	0.324		

يتضح من بيانات الجدول رقم(19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التنافر المعرفي للجنسين حيث كانت قيمة (ت=0.298) ،وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (20) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات التنافر للعينة حسب الفئات العمرية والمستويات التعليمية.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	0.872	3	0.291	0.969	0.411
	داخل المجموعات	25.207	84	0.300		
	الكلي	26.080	87			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	0.246	2	0.123	0.405	0.668
	داخل المجموعات	25.833	85	0.304		
	الكلي	26.080	87			

يتضح من الجدول رقم (20) عدم وجود فروق في متوسطات درجات التنافر لأفراد العينة حسب الفئات العمرية حيث كانت قيمة ف=0.969 وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.05. كما يتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التنافر المعرفي لدى أفراد العينة حسب المستويات التعليمية، حيث كانت قيمة ف=0.405، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.05.

جدول (21) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات التأثيرات المعرفية فى الأبعاد (معرفي–وجداني–سلوكي) تبعاً لمستويات التنافر المعرفي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعرفي	بين المجموعات	16.857	7	2.408	.789	.599
	داخل المجموعات	244.234	80	3.053		
	الكلي	261.091	87			
الوجداني	بين المجموعات	13.192	7	1.885	.570	.778
	داخل المجموعات	264.433	80	3.305		
	الكلي	277.625	87			
السلوكي	بين المجموعات	15.550	7	2.221	.544	.798
	داخل المجموعات	326.529	80	4.082		
	الكلي	342.080	87			
درجة التأثر بالفتاوى	بين المجموعات	526.8	7	0.979	0.504	0.829
	داخل المجموعات	155.289	80	1.941		
	الكلي	41162.1	87			

يتضح من خلال البيانات بالجدول رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي لدى المبحوثين وفقاً لمستوى التأثيرات الناتجة عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالفتاوى الدينية في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي كأبعاد فرعية، ودرجة التأثر بالفتاوى كدرجة كلية، حيث كانت قيمة ف لكل منها غير دالة عند مستوى معنوية 0.05 كما هو موضح في الجدول السابق.

الفرض الرابع: كلما زاد معدل قلق المبحوث نتيجة التنافر المعرفي زاد معه معدل كل من: (تجاهل الفتوى. البحث عن تفسير لها بوسائل أخرى. قناعته بصحة ما لديه من معلومات)

الجدول (22) يبين العلاقة بين مستوى التنافر واستراتيجيات الحد من التوتر الناتج عن التنافر

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
درجة القلق الناتج عن التنافر المعرفي	1.96	0.295		
درجة تجاهل الفتاوى	2.36	0.776	0.130	0.228
البحث عن تفسيرها بوسائل أخرى	2.59	0.705	0.091	0.399
درجة القناعة بصحة معلوماته	2.47	0.757	0.135 -	0.208

يتضح من بيانات الجدول رقم (22) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة وأي من (درجة تجاهل الفتاوى – البحث عن تفسير للفتوى بوسائل أخرى– درجة قناعة المبحوث بصحة معلوماته)

النتائج العامــة:

1–تشير النتائج العامة للدراسة إلى تصدر نسبة ممن يهتمون بمتابعة برامج الفتاوى "إلى حدٍ ما" وجاءت درجة الاهتمام بالمتابعة لصالح الذكور، بينما كانت درجة الاعتماد على برامج الفتاوى إلى حدٍ ما" وتوجد فروق بين متوسطي النوع في درجة الاهتمام، ولا توجد فروق بين متوسطي النوع والفئات العمرية والمستويات التعليمية في درجة الاعتماد على برامج الفتاوى كمصدر للمعلومات، وجاءت النتائج ان نسبة عاليه من عينة الدراسة لا يشعرون بمصداقية الفتاوى، ولا تأثير لمتغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي على مستوى الشعور بالمصداقية.

2–وأن نسبة عالية من عينة الدراسة لا تؤثر عليهم الفتاوى في اتخاذ موقف سياسي ما، تلاها نسبة ممن يتأثرون "إلى حدٍ ما" في اتخاذ مواقف معينة، وجاءت النسبة قليلة ممن يتأثرون بالفتاوى بشكل كبير في اتخاذ مواقف معينة.

3-وجاءت درجة التأثير في البعد المعرفي للفتاوى مرتفعة في "فهم الفتاوى الدينية الصحيحة" و"التفقه في أمور الدين" أما في البعد السلوكي كان التأثير في اتخاذ القرارات السياسية بشكل منطقي، والعمل بقواعد الإسلام الصحيحة، والسير على القواعد الفقهية السليمة للقرآن والسنة النبوية ومن ثم تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثير الفتاوى على الجنسين في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي.

4-وفي سياق اتجاهات عينة الدراسة تصدرت نسبة "ذوي الاتجاه المحايد" فقد أشارت نسبة عاليه من العينة إلى أنّ الفتاوى تساعد على معرفة رأي الدين في الكثير من مشاكل الحياة، وفي الاتجاه السلبي،"غير قادرة على الإقناع،"هناك الكثير من التصادم والتناقض بين معظم الفتاوى."

5-جاءت أهم سلبيات الفتاوى الموجهة أنها تخدم تيارات سياسية واجتماعية، وأنها تتسم بالعشوائية والشذوذ عن المنطق، وبعضها لا ينسجم مع فكر وثقافة المجتمع.

الهوامش:

1-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية وإشباعاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام،2009، ص ص 15-19

2-سيد ساداتي الشنقيطي، أسس تكامل المبادئ والغايات بين البرامج الدينية والبرامج الأخرى، على الرابط:
www.alittihad.ae/details.php?id=11167&y

3-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص338

4- ماجد صقر، فوضى الفتاوى وألاعيب السياسة في العالم الإسلامي، على الرابط:
http://www.moheet.com./news/newdetails/656613-htm

5- فريد عبد العزيز الزامل الشريف، الفتوى والاستفتاء في البرامج الإعلامية المباشرة (2013) على الرابط:
http://www.islamtoday.net/bohooth/services/saveart-86-1983-htm

6- إبراهيم حسن المرسي التوام، مصداقية المواقع الإخبارية لدى النخبة الأكاديمية وعلاقتها بالتنافر المعرفي، المجلة المصرية لبحوث الراى العام،كلية الإعلام، جامعة القاهرة،المجلد الخامس عشر،العدد الرابع،2016، ص 411

7 https://ar.wikipedia.or/wiki/

http:www.med.usf.ed/kmbrown/cognitive consistency. Overview .Htm ,2/3/2020

8- ثريا عبد الحميد سلامة وثائر غباري، التنافر المعرفي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، عمان، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، مجلد 12، العدد الأول، 2016، ص31.

9- إبراهيم حسن المرسي التوام، مرجع سابق، ص423

10- سيد عبد العال، طلعت حسن. المدخل إلى علم النفس: الدراسة العلمية لسلوك الإنسان، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت، ص177

11- رنا رفعت شوكت، التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية المجلد 22، العدد 93، الجامعة المستنصرية.، 2016

12- يوسف قطامي، نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، 2012، ص3.

13- مصباح عامر، علم النفس الاجتماعي في السياسية والإعلام، دار الكتاب الحديث الجزائر،2011، ص12

14-ملفين ديفلير وساندراابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص ص 426-430.

15- حسنين شقيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص ص 176- 180

16- صلاح عبد الحميد، الإعلام الفضائي والمجتمع: التأثير والتأثر، دار الكتب، القاهرة، 2012، ص45.

17- هيثم هادى الهيتي، الإعلام السياسي والاجتماعي في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2008، ص134.

18- حسن عماد مكاوي- ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2006 ص 319.

19- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 ص 212

20-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثر، ط3، عالم الكتب، القاهرة ،2010، ص298

21- صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 2006،5ص162

22- كمال عبد الرؤوف(ترجمة)، حول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ص 62: 75

23- إبراهيم فؤاد الخصاونة، دور إذاعة القران الكريم الأردنية في تثقيف الطلاب الجامعيين دينياً، جامعة البتراء، الأردن، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2013، منشور علـــى الرابط
-www.Uop.edu.jo/faculties/memberresume.aspx

24- عزة مصطفى الكحكي، تأثير الفتاوى العشوائية وفتاوى الثورات في الفضائيات المصرية على الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، العدد 45، أكتوبر- ديسمبر 2013

25- زينب محمد حامد، تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012.

26-عبد النبي خزعل، الخطاب الديني الفضائي: سماته وانعكاساته على شرائح المجتمع،2012 بحث منشور على الرابط:

http://www.moheet.com./news/newdetails/656613/1

27-سهى احمد فوزي (2012): العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون ،2012

28-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية واشباعاتها، السعودية: جامعة الإمام بن محمد الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام،2009

29- ساعد تبينات، الفتوى على القنوات الفضائية الآثار والضوابط، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة- بحث منشور على الرابط:

http://www.moheet.com./news/newdetails/656613/1

30- رنا رفعت شوكت، التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة جامعة المستنصرية للعلوم الأساسية والتربوية، العراق، المجلد 22 ،العدد93، 2016.

31- باكنا ستروماكيزي (2009): حول التنافر المعرفي وآراء الطلاب عن غزو العراق.

على الرابط www.alukah.net/library/0/99331/#ixzz6IfEmtaSD

32-سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة قاريونس،1972، ص151.

33- إبراهيم حسن المرسي التوام، مصداقية المواقع الإخبارية لدى النخبة الأكاديمية وعلاقتها بالتنافر المعرفي، المجلة المصرية لبحوث الراى العام، كلية الإعلام:جامعة القاهرة، المجلد 15، العدد الرابع، 2016 ص 427.

34-محمد سليمان الأشقر، الفتيا ومناهج الإفتاء، مكتبة المنار الإسلامية، ط1،1976، ص20

35-عمرو أبو الفضل، الفتاوى العشوائية عبر الفضائيات تخدم تيار متطرف، مقال على الرابط:

http://www.alittihad.ae/details.php?id=11167&y

*** الأساتذة المحكمين.**

أ.د بركات عبد العزيز، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د ليلى حسين السيد، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

أ.د عربي عبد العزيز الطوقي، عميد معهد الإسكندرية العالي للإعلام.

د. محمود عبد العاطي مسلم، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

أد. خالد صلاح الدين، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.